

بحار الأنوار

[253] إنا وأنت إلى الموت عيانا ، ثم قال: هذا جنائي وخياره فيه * وكل جان يده إلى فيه ثم أخذ بشعره يجره فاجتمع إليه الناس فقالوا: يا أبا الوليد إنا لا تفت (1) في أعضاد الناس، تنهى عن شئ تكون أوله، فخلصوا أبا جهل من يده، فنظر عتبة إلى أخيه شيبة ونظر إلى ابنه الوليد فقال: قم يا بني، فقام ثم لبس درعه وطلبوا له بيضة تسع رأسه فلم يجدوها لعظم هامته (2)، فاعتجر (3) بعمامتين، ثم أخذ سيفه وتقدم هو وأخوه وابنه، ونادى: يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش، فبرز إليه ثلاثة نفر من الانصار: عود، ومعوذ، (4) وعوف بنى عفراء، فقال عتبة: من أنتم ؟ انتسبوا لنعرفكم (5)، فقالوا: نحن بنو عفراء أنصار إنا وأنصار رسوله، فقالوا: ارجعوا فإننا لسنا إياكم نريد، إنما نريد الأكفاء من قريش، فبعث إليهم رسول إنا صلى الله عليه وآله أن ارجعوا، فرجعوا، وكره أن يكون أول الكرة بالانصار فرجعوا ووقفوا موافقهم، ثم نظر رسول إنا صلى الله عليه وآله إلى عبدة بن الحارث بن عبد المطلب وكان له سبعون سنة فقال له: قم يا عبدة، فقام بين يديه بالسيف، ثم نظر إلى حمزة ابن عبد المطلب فقال له: قم يا عم، ثم نظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: قم يا علي، وكان أصغرهم (6) سنا، فقاموا بين يدي رسول إنا صلى الله عليه وآله بسيفهم، فقال (7): _____ (1) تفت في أعضاء الناس خ ل. (2) الهامة رأس كل شئ. (3) فاعتم خ ل. (4) عوز ومعوذ خ ل. أقول: في نسخة من المصدر: عود ومعوذ، وفي المطبوع: عوذ ومعوذ وذكرنا سابقا عن السيرة انهم، عوف ومعوذ وعبد إنا بن رواحة، وفي الامتاع: معاذ ومعوذ و عوف، ويقال: ثالثهم عبد إنا بن رواحة. (5) نعرفكم خ ل. (6) وكان اصغر القوم خ ل. (7) في نسخة: واذهبوا فاطلبوا. وفي المصدر المطبوع والمخطوط: وكان اصغرهم فاطلبوا بحقكم.